الأمثال من الكتاب والسنة

القلب يتأدى إلى بصر الفؤاد فيستنير ويضيء منه الصدر فإن شاء الرحمن قلبه كيف شاء على ما مضى من الصدر فالفؤاد هي البضعة الظاهرة التي في جوفها هذه وعلى الفؤاد عينان فسمي كله قلبا لاتصالهما ولأن أحدهما في جوف الآخر كاللؤلؤة في الزجاجة وهو قول ا تعالى (ما كذب الفؤاد ما رأى) .

وقال ا تعالى في التقليب (ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لو يؤمنوا به أول مرة) .

فقلب الكافر منكوس وبصر فؤاده من أسفل وقلب المؤمن مبسوط منتصب ووجهه إلى ا تعالى وذلك قول ا تعالى (ومن يسلم وجهه إلى ا وهو محسن فقد استمسك بالعروة والوثقى وإلى ا عاقبة الأمور) .

ولما روي عن عبادة بن الصامت Bه قال قال رسول ا (قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن وإذا أراد ا أن يهديه بسطه فاستقام وإذا أراد ا أن يضله نكسه) .

فنور القلب يتأدى إلى بصر الفؤاد فيستنير ويضيء منه